Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 1, 2025

Deanship of Scientific Research

Lecturers' Use of Body Language at Jadara University from the Students' Point of View

Shooroq Maberah *

Department of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Educational Sciences, Jadara University, Irbid, Jordan.

Received: 31/1/2023
Revised: 29/11/2023
Accepted: 18/1/2024
Published online: 14/11/2024

* *Corresponding author:*
shooroq@jadara.edu.jo

Citation: Maberah, S. (2024). Lecturers' Use of Body Language at Jadara University from the Students' Point of View. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(1), 78–91.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i1.4059

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to identify the degree to which lecturers at Jadara University effectively use body language from the students' point of view. It also attempts to investigate whether body language skills differ according to a few variables.

Methods: The study has a descriptive and analytical approach. (793) male and female students were randomly selected, and a questionnaire of (25) items was used after verifying its validity and reliability.

Results: The results of the study show that lectures' body language skills at Jadara University are average, with an arithmetic mean of (3.41). The results also reveal that the skills related to appearance, posture, and proximity as well as those related to head movement and facial expressions rank first and second with a high degree of importance whereas voice-related skills rank last with a moderate degree. Moreover, the study shows that there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) due to variables like gender, academic year, or academic program.

Conclusions: Based on the results, the study proposes several recommendations. It mainly calls for offering specialized training courses addressing lecturers' body language in the humanities and the scientific colleges. These courses should teach lecturers the most important skills and strategies which facilitate university education, as developing body language (as a non-verbal method of communication) helps in delivering information clearly and effectively.

Keywords: body language, Jadara University, lecturers, students.

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة

شروق محمد معابرة*

قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة، واختلاف ذلك، وفقا لعدد من المتغيرات.

المنهجية: تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار (793) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية، وتم تطبيق استبانة عليهم تكونت بصورتها النهائية بعد إجراءات الصدق والثبات من (25) فقرة.

النتائج : أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدارا لمهارات لغة الجسد جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي(3.41)، وأن مجالي المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة، والمهارات ضمن الرأس والوجه جاءا في المرتبتين الأولى والثانية، وبدرجة تقدير كبيرة، في حين جاء مجال المهارات المتعلقة بالصوت بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)) بين المتوسطات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة على الأداة ككل تعزى لمتغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الدراسي.

الخلاصة: وفي ضوء نتائج الدراسة قدم البحث عدداً من التوصيات مثل عمل دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والعلمية حول مهارات لغة الجسد، وكيفية توظيفها في التعليم الجامعي وتطبيق أهم الأساليب والاستراتيجيات التي تنمي لغة الجسد الذي بدوره يعتبر طريقة الربط غير اللفظية لإيصال المعلومات ووضوحها .

الكلمات الدالة: لغة الجسد، جامعة جدارا، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة.

المقدمة

بات من الواضح أن اللغة اللفظية وحدها لم تعد كافية في عملية التواصل، وإيصال المعرفة إلى المتلقي، وأن اللسان قد يقف عاجزا بكلامه في كثير من المواقف التواصلية على إظهار الحقائق والمشاعر، بل وقد يحيد بالرسالة عن وجهتها حين تقديمها على غير الوجه الأمثل، فكان لزاما أن تتدخل لغة أخرى ليست لفظية، ولا صريحة كوسيلة مساعدة؛ لتجويد مضمون الرسالة وإثرائها، وإيصال العواطف والانفعالات؛ بإشراك بصر المتلقي، وهو عمود فهمها، وهذه اللغة لها مفاهيمها ودلالاتها، ولها قواعدها وأسسها في كل مجالات الحياة، ولها أهميتها في التواصل البشري بصفة عامة، وفي التواصل التعليمي بصفة خاصة في وصف المعاني وتشكيلها، إنها (لغة الجسد) (body languages) المحركة لفكر العقل اللاإرادي الذي يعجز اللسان عن نطقه شعوريا أو لا شعوريا.

تعد لغة الجسد وسيلة تواصل يستخدمها جميع الأفراد بشكل يومي، ولذلك فإن تعلم كيفية فهم لغة الجسد، واستخدامها بطريقة فعالة، قد يحسّن من علاقة الفرد بالآخرين، كما قد تساعد الفرد على تخطي المواقف المختلفة التي يتعرض لها في عمله. وتدخل لغة الجسد في جميع مجالات الحياة المختلفة، وفي مجال التعليم تقوم لغة الجسد بالدور الأكبر بما توفره من وسيلة ناجحة لعرض المعلومات، ولعلها تمثل مجال التفاضل بين المدرسين (Aviezer et al,2012).

وتبرز أهمية لغة الجسد باعتبارها وسيلة التواصل غير اللفظية، التي يقوم بها الأفراد، حيث توصف الإشارات غير الشفهية بأنها أقوى من الكلمات نفسها، وهي أكثر واقعية، كما أن الرسائل غير الشفهية يمكنها أن تعبر عن المشاعر أكثر من الكلمات في معظم الأحيان، حيث إن ثلثي الاتصال بين الأفراد هو غير شفهي (Miller, 2005).

وتمثل لغة الجسد إحدى وسائل التواصل الفعالة مع الآخرين، وهي تقوم على استخدام الفرد للحركات والتعبيرات المختلفة، للتعبير عما يريده دون الاعتماد في ذلك على الكلام، وهي وسيلة لنقل الأفكار والسلوك، والاتجاهات للآخرين (جاد الرب، 2005). وتعد لغة الجسد مجموعة الإشارات التي يقوم بها الجسد بهدف توصيل صاحبها (الحداد، 2009). كما تشكل لغة الجسد الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد، مستخدمين أيديهم، أو تعبيرات الوجه، أو أقدامهم، أو نبرات صوتهم، أو هز الكتف أو الرأس، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه (العميان، 2002).

كما تعد لغة الجسد طريقة مهمة لجعل الأفكار واضحة ومفهومة في الاتصال مع الآخرين، وهي تشير إلى الوجه، والإيماءات التي يستخدمها الأفراد للتعبير عن مشاعرهم، وتساعد لغة الجسد الطلبة على تنمية مهاراتهم في الاستماع، والحديث، والقراءة بصورة فاعلة (Lorscher, 2002).

وتبرز أهمية لغة الجسد في الاتصال الإنساني من خلال عدد من الأمور، حيث تعد لغة الجسد – أحيانًا – أصدق تعبيرًا من لغة اللفظ، فقد تكشف لغة الجسد عن عدم صدق لغة اللفظ، وقد تحل لغة الجسد محل لغة اللفظ عند تعذر الأخيرة، كلغة الإشارة عند الصم، كما تعد لغة الجسد مكملة ومؤكدة للغة اللفظ، مثل تعبيرات الوجه المؤكدة لقولك: أنا سعيد، وتعد لغة الجسد أيضاً اللغة الأولى التي يمارسها الإنسان في حياته، من خلال الحركات والصرخات التي يطلقها الطفل في التعبير عن رغباته وحاجاته، فضلاً عن أن لغة الجسد تعد مرآة الفرد أمام الآخرين، التي تعكس ثقافته وشخصيته(الخطيب، 2006).

وتتعدد عناصر لغة الجسد التي يمكن من خلالها إرسال الرسائل والتعبير عن الأشياء للآخرين، فقد يكون ذلك من خلال اليد، أو الأصبع، أو الرأس أو تحديد شيء معين، وقد يكون التلويح بالرأس لقول محرج، وقد تكون الابتسامة كإحدى تعبيرات الوجه، وهناك طريقة الجلوس، والاتصال البصري كالنظر والتحديق (Carter, 2009).

إن معرفة دلالات لغة الجسد، قد تكون وسيلة للوصول إلى الأفكار، والمشاعر خلف كلمات من تتحدث إليه، وذلك من خلال قراءة حركة العيون، والشفاه، والأصابع، واليدين، والأرجل، أي يمكن معرفة خبايا النفس، وكأنها كتاب مفتوح، وإن كل حركة من حركات الجسد تعبر عن معنى معين، ولها مدلول نفسي، إما الارتياح، أو الانزعاج، أو الثقة، أو الكذب، أو غير ذلك.

ويشير كوربن (Corbin, 2006) إلى أهمية لغة الجسد في العملية التعليمية، حيث تسهم في تعلم المفاهيم، وفي تشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة، والتعبير عن أفكارهم بنفس الأسلوب، ذلك أن الاستفادة مثلاً من حركات اليدين في التعبير عن الأفكار والمشاعر هي وسيلة فعالة، فهي تضمن مشاهدة الطلبة للحركة، والاستفادة منها في عملية التعلم.

ويعد استخدام لغة الجسد أمرًا مهمًا لمعظم المدرسين نظرًا لأنها تساهم في توضيح الغموض في شرح الموضوع، كما يتم استخدامه كمكمل لتسهيل عمليات التعلم والتعليم، وغالبًا ما يساعد في خلق جو تفاعلي داخل الفصل الدراسي، وكأداة مساعدة في توصيل المعلومات للطلاب ولتحفيز الطلاب على التحدث والمشاركة، كما يستخدم المدرسون الإيماءات لتوفير المعنى والمحتوى وتوضيح المفاهيم الصعبة، كما أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تعبيرات الوجه للتفاعل مع الطلاب وإبداء الملاحظات من خلال إظهار رسالة متعلقة بالمحتوى(Azeez & Azeez, 2018).

وتعتبر حركات الجسد أو الإيماءات إحدى الطرائق لإيصال المعنى للآخرين، ويقوم الأفراد بالإيماءات أو لغة الجسد من خلال المشي، والوقوف، والجلوس، ومن خلال حركة الكتفين والذراعين، والعيون، وتعبيرات الوجه، ومن الضروري والأهمية بمكان امتلاك المدرسين لمثل هذه المهارات، لأن

سوء استخدامها سيوصل رسائل سلبية للمتعلمين، وقد يسهم قلة استخدام هذه المهارات في الشعور بالملل (Zeki, 2009). وفيما يخص استخدامات لغة الجسد في التعليم، فإن الأدبيات ذات العلاقة تشير إلى أن استخدام لغة الجسد في التعليم يعود بفوائد عديدة على العملية التعليمية، فبعض هذه الأدبيات أبرزت أهمية استخدامها على مستوى المتعلم وتفعيل تعلمه، وإثارة دافعيته، وبعضها أظهر أهمية استخدامها على مستوى المدرس، وإدارته، هذا فضل عن أن بعض الأدبيات ركزت على أهمية استخدام لغة الجسد كأسلوب تدريس مساعد وبخاصة عند تدريس اللغات الأجنبية (عبد الغفور، 2020).

تقترح نظرية التجسيد العاطفي أننا نستخدم المعلومات من وجوهنا وأجسادنا لفهم مشاعر الاخرين بالإضافة إلى فهم مشاعرنا حيث تشير الأدلة المتزايدة إلى أنه عندما ننظر إلى عاطفة يظهرها شخص اخر فإن قدرة المشاهد التعرف على المشاعر وفهمها والاستجابة لها تعتمد على المحاكاة الحسية الحركية للعاطفة المرصودة، حيث ان العواطف هي اشكال من الردود الخاصة بالمشاعر التعبيرية والسلوكية والفسيولوجية والذاتية وبالتالي يمكن ان يؤدي تنشيط أحد المكونات إلى تنشيط المكونات الأخرى تلقائيا (Wood et al,2016)

مشكلة الدراسة:

تعد لغة الجسد الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل الأفراد للتواصل مع الآخرين، وفي توصيل المعلومات، والتدليل على الاتجاهات، والسلوكات تجاه مختلف القضايا والأمور، غير أن معرفة كيفية ممارستها، واستخدامها في الوقت المناسب هو الأساس في تحقيق فاعليتها، وبما أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات هم الأساس في عملية تدريس الطلبة، وإكسابهم المعارف والمهارات الحياتية، ومع تزايد استراتيجيات التدريس الحديثة والطرق المستخدمة كان لابد من دمج الطرق المتعارف عليها مع أساليب لغة الجسد والتي تعد جسرا ترابطياً بين الرسائل اللفظية والرسائل غير اللفظية والتي بدورها تعزز وتسهم من نقل المعلومة والفكرة والتي ربما تكون مقرونة بنوع من الاستجابات الحسية والعاطفية في ذات السياق ومن هنا اتجهت الباحثة لدراسة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية α=0.05 بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات لغة الجسد تعزى إلى متغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد.

الكشف عن الفروق بين استجابات الطلبة حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات لغة الجسد حسب متغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الدراسي.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية المتغير الذي يتناول لغة الجسد وما له من تأثيرات كبيرة على الصعيد الشخصي وقد تسهم هذه الدراسة في التعرف على طبيعة الايماءات ووسائل التواصل غير اللفظي كنتيجة للتعبير الجسدي إضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس هم أصحاب رسالة تعليمية متشابكة ومترابطة ما بين الرسائل اللفظية والواضحة والتعبيرات الجسدية غير اللفظية ، وستحاول الدراسة توفير معلومات تطبيقية ربما يستفيد منها الباحثين والمختصين في مجال علم النفس ومجال طرق التدريس الحديثة واساليبها مع ربطها في متغيرات ذات صله .

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

الحدود البشرية: استجابات عينة من طلبة مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

الحدود المكانية: جميع كليات جامعة جدارا العلمية والإنسانية.

مصطلحات الدراسة:

لغة الجسد: "مجموعة إشارات وحركات إرادية وغير إرادية، تصدر من الجسم بأكمله أو بجزء منه؛ لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالشخص، من خلال فروع ومفردات تتمثل في: لغات الوجه، والصوت، والأصابع، واليدين، واللمس، ووضعية وحركات الجسم، والمظهر، والألوان، والمسافات" (أبو النصر، 2006، 86). وهي:"مجموعة الإشارات والإيماءات الجسدية التي ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر للفرد المشاعر والاتجاهات" (ربابعة، 2010، 10). ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الحركات والإيماءات التي تصدر عن أعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية ضمن جوانب الوجه، والكفين، والرأس، والصوت، والمظهر، والحركة.

درجة الممارسة: الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

جامعة جدارا: مؤسسة تعليمية أهلية تأسست عام 2005م في مدينة إربد، وتمنح درجتي البكالوريوس والماجستير، وتضم سبع كليات علمية وإنسانية (جامعة جدارا، 2021).

الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت لغة الجسد في التعليم، وتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

وأجرى فاجيلك (Fajlik, 2005) دراسة في اليابان هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مهارات الاتصال غير اللفظي في تعليم اليابانيين اللغة الإنجليزية في الجامعات اليابانية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة، التي أجريت في اليابان حول الموضوع، ثم تم استخلاص مجموعة معايير وتطبيقها على عينة من الطلاب اليابانيين دارسي اللغة الإنجليزية، وقد أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي لحركات الجسد في تعلم مهارة التحدث، ووجود أثر للاتصال غير اللفظي في تحفيز الطلاب، كما أكدت الدراسة على أهمية التواصل البصري في النقاش الصفي.

وأجرى زهي (Zhi, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أوجه السلوك الصفي لمعلمي اللغة الإنجليزية والمتمثلة في لغة الجسد، ووقت حديث المعلم، وشكل التغذية الراجعة، ونمط التجميع. وقد استخدم الباحث المقابلة والاستبانة والملاحظة كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) عضو هيئة تدريس الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في كلية جيانغ سو، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يحتفظون بتعابير وجه صارمة في الغرفة الصفية، وكانوا نادرًا ما يتركون مقعد الطاولة، مما جعل الطلاب يشعرون بالتوتر.

وأجرى زيكي (Zeki, 2009) دراسة في قبرص هدفت إلى الكشف على تصورات الطلاب حول الاتصال غير اللفظي في الغرفة الصفية، مع التركيز على الاتصال البصري، والإيماءات والإشارات، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبًا أشركوا في مجموعات إدارة الغرفة الصفية، حيث اعتبرتهم الدراسة عينة لها لغايات تحقيق هدف الدراسة، وطلب منهم كتابة تقرير نقدي عن أية حادثة ذات أهمية ترتبط بممارسة الاتصال غير اللفظي بينهم من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى. واستخدم أسلوب تحليل المحتوى. وبينت نتائج الدراسة أنه يتم الاتصال غير اللفظي بين الطلبة أنفسهم لغايات الموافقة أو الرفض على رأي ما، كما يمارس المعلم الاتصال غير اللفظي لضبط النقاشات أو في حالات التعزيز، كما يعتبر الاتصال غير اللفظي مصدرًا لاستثارة دافعية الطلاب، ومصدرًا لتحسين تركيزهم على التعلم.

وهدفت دراسة العريني (2011) التعرف إلى مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة النهائية من (240) طالبا وطالبة، من كلية العلوم، في التخصصات جميعها وهي: الإعداد العام، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم استخدام أداة خاصة بالبحث للقياس، وتكونت أداة الدراسة من (43) ثلاثة وأربعون فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: بعد المظهر, وبعد المكان, وبعد الزمان, وبعد الحركات، وبينت نتائج الدراسة أن مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم تتوافر بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري التخصص والمعدل التراكمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

وأجرى اموريم وسليفيا (Amorim & Silva,2014) دراسة هدفت إلى التعرف على رأي أساتذة كلية التمريض حول فاعلية استخدام الاتصال غير اللفظي داخل الفصل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الملاحظة كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (11) أستاذ تمريض في مدينة ساو باولو الواقعة في المنطقة الجنوبية الشرقية من البرازيل تم تصويرهم لمدة (220) دقيقة في سياق التدريس والتعلم في بيئة الفصل الدراسي، وتم تقييم جوانب الاتصال غير اللفظي لديهم: كالتواصل البصري، والملابس، وتعبيرات الوجه، والإيقاع، والصوت، ومستوى الطاقة البدنية، والمسافة بين الأشخاص، واللمس، وحركة الرأس، ووضعية الجسم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تناسق بشكل فعال في وضعية الجسد، وأن تعبيرات الوجه والصوت كانت فعالة وإيجابية ومعززة للتعلم، كما أن استخدامهم لحركات اليد، والرأس والوقوف كانت متناسبة، وفعالة.

وأجرى أرناؤوط والصمادي (2014) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية في جامعة نجران من وجهة نظر الطلبة من حيث: المظهر الخارجي، والصوت، والحركات الجسدية والإيماءات، والزمان، والمكان. تكونت عينة الدراسة من (898) طالبا وطالبة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مهارات الاتصال اللفظي من حيث المظهر الخارجي جاءت مرتفعة، في حين أن مهارات الاتصال ضمن محاور الزمان والمكان، والصوت. كما تبين عدم وجود فروق في استجابات الطلبة حسب متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي.

وأجرى تاي (Tai,2014) دراسة تحليليةٍ جرت في كلية اللغات الأجنبية جامعة هيزي، الصين، هدفت إلى مساعدة مدرسي اللغة الإنجليزية في فهم وتطبيق لغة الجسد في التدريس، وتشجيعهم على محاولة استخدام لغة الجسد في الصفوف من أجل مساعدة تدريسهم، وأجرى هذا البحث مسحا شاملا على عدة أنواعٍ من لغات الجسد وعلى بعض الجوانب، مثل خصائصها وأهميتها. وقد أوضحت الدراسة أن لغة الجسد بوصفها لغةٌ غير لفظيةٍ تلعب دوراً مهماً جداً ليس في التفاعل بين المعلمين والطلاب فحسب، فهي تؤدي إلى التعبير عن المقصود بفعاليةٍ أكثر دقة، وتبسط التعليمات للتدريس،

وتحفز الطلاب المتحدثين، وتحسن غرض تدريس اللغة الإنجليزية، وتعزز فعالية التدريس، وأيضا وعلاوة على ذلك يمكن أن تساعد في تحسين قدرة الطلاب على الاستماع والتحدث، والقراءة.

وأجرت ودويكات (2016) دراسة هدفت إلى تعرفِ درجةِ توافرِ مهارات التواصل بلغةِ الجسدِ لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسيةِ في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وفحص تأثير كل من متغيرات)الجنس، والمؤهل العلمي،, الخبرة العملية،, التدريب المسبق (في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم، تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، اختير منهم عينةً عشوائيةً تتكون من (121) معلماً ومعلمةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. بينت نتائجُ الدراسة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية بدرجةٍ مرتفعةٍ، وعدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، ووجود فروقٍ تعزى لمتغير التدريب السابق.

وأجرت الصقرات (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن، من وجهة نظر الطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من (79) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات الطلبة حسب متغيري: الجنس، والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة بيلي (Bailey, 2018) إلى معرفة أهمية التواصل غير اللفظي في كلية إدارة الأعمال وكيفية تدريب أساتذة الجامعة على استخدامه، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من خمس جامعات في شمال جورجيا اختير منهم (50) مشاركا موزعين عشوائياً على (6) مدراء في كلية أدارة الأعمال، و(6) موظفين في كلية إدارة الأعمال، و(38) من أعضاء هيئة التدريس في كلية إدارة الأعمال. تم توزيع استبانة عليهم. وقد بين أفراد عينة الدراسة أهمية لغة الجسد في بيئة الأعمال، وأن لها دور كبير في عملية التواصل مع الآخرين.

وهدفت دراسة عزيز وعزيز (Azeez & Azeez, 2018) إلى التحقق من الدور الضروري للغة الجسد في عملية التعليم والتعلم الشاملة. ويأخذ في الاعتبار التفاعل بين لغة الجسد، وخاصة الإيماءات وتعبيرات الوجه وسلوك التواصل البصري بين المدرسين والطلاب، ويولي اهتمامًا خاصًا لتفضيلات متعلم اللغة الثانية في فك تشفير السلوكيات اللغوية الجسدية وتشفيره استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت أداة الدراسة من استبانة ومقابلة حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من طلاب السنة الأولى إلى الرابعة الذين يدرسون في كلية العلوم الإنسانية /كلية اللغات قسم اللغة الانجليزية وزعت عليهم استبانات (30) مدرسًا تم إجراء مقابلات معهم أكد الطلبة أنهم يفضلون لغة جسد معينة داخل الفصل الدراسي حيث تساعدهم إيماءات المدرسين على فهم المحاضرة، كما فضل الطلاب أن يستخدم المدرس كلاً من الإيماءات والكلام معًا أثناء إلقاء الدرس وبالمثل، وجد أن التواصل البصري للطلاب مهم أيضًا، كما أظهر معظم الطلاب أنهم يعرفون مزاج المدرسين من خلال تعبيرات وجوههم، وأخيرا بين الطلاب أن تعبيرات الوجه للمدرسين تنعكس سلبا وإيجابا على الطلاب.

وأجرى اقس (Agus, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى أنواع الإيماءات التي يستخدمها عضو هيئة التدريس بشكل سائد في فصل اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (الإنجليزية كلغة أجنبية) وفقاً لتصنيفات لغة الجسد (الإيماءات) لإيكمان وفريزين (Ekman and Friesen). تم إتباع المنهج النوعي الوصفي التحليل لإيماءات عضو هيئة التدريس في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في قسم اللغة الإنجليزية وكلية اللغة والأدب بجامعة ولاية ماكاسار. اشتملت عينة الدراسة على المحاضرين الذين يدرسون مادة المحادثة لطلبة الفصل الرابع. اختارت الباحث الفئة (ب) التي تضم 35 طالبًا لتكون عينة مباشرة. في حين تم تسجيل فيديو للمحاضر لجمع صور حول أسلوب لغة الجسد التي يمارسها. أظهرت النتائج أن المحاضرين استخدموا جميع أنواع لغة الجسد (الايماءات) وفقا لتصنيفات Ekman & Friesen (1969) لتدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين، كما أظهرت النتائج أن أكثر إيماءة يستخدمها المحاضر بشكل مستمر في تدريس فصل اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هي إيماءة الرسامين التي تتضمن استخدام إيماءات اليد والجسم الطبيعية أثناء الكلام.

اجرى انتيبوف وفولكوداف (Antipov & Volkodav,2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن دلالات لغة الجسد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ولاية كوبان في روسيا، كما يدركها الطلاب تم استخدام أداتي الملاحظة والمقابلات، حيث تم إجراء واشتملت أداة الدراسة على ستة إيماءات يستخدمها أساتذة الجامعة وهي : حركات اليدين، وعقد الذراعين على الصدر، وإخفاء اليدين خلف الظهر وفي الجيوب، وعقد الأصابع ووضعها أمام الوجه، وفرك اليدين، وعقد اليدين ووضعهم أسفل البطن). وبعد ذلك تم تطبيق استبانة على (120) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين(17-28) عاماً، تم الطلب منهم الإجابة عن استبانة مكونة من ((6فقرات حول لغة الجسد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي، وطلب منهم كتابة ما تعنيه كل إيماءة وشعورهم تجاهه. وقد أشار (90٪) من المشاركين أن استخدام المدرس للغة الجسد (الإيماءات باليدين وحركات الجسد) لها أثر إيجابي وأنها تشير إلى أن المدرس قادر على إدارة حوار مفتوح. كما أشار الطلبة إلى أن إخفاء اليدين خلف الظهر وفي الجيوب تدل على ثقة المدرس بنفسه، وأن عقد الأصابع ووضعها أمام الوجه

تشير إلى التفكير العميق، في حين أن فرك اليدين تدل على الدهاء والخداع. وخلصت الدراسة إلى أهمية الدور الذي يلعبه التواصل غير اللفظي في جذب انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم وحبهم للتعلم. وكلما زاد استخدام المدرس للتواصل اللفظي والغير لفظي كلما ازدادت فعالية أدائهم الأكاديمي.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تؤكد على لغة الجسد في العملية التعليمية، وأهمية توظيفها في التعليم الجامعي وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدرا للغة الجسد، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وبناء أداة الدراسة، وتفسير نتائجها.

الطريقة والإجراءات:

تتناول الطريقة والإجراءات وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة، وذلك لمناسبته طبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس والماجستير في جامعة جدارا المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي (2020/2019) والبالغ عددهم (3967) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة. تم اختيار (793) طالباً وطالبة منهم بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس, والسنة الدراسية, والبرنامج الدراسي).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس, السنة الدراسية, البرنامج الدراسي).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	385	48.50
	أنثى	408	51.50
السنة الدراسية	سنة أولى	210	26.50
	سنة ثانية	287	36.20
	سنة ثالثة	177	22.30
	سنة رابعة	119	15.00
البرنامج الدراسي	بكالوريس	703	88.70
	ماجستير	90	11.30
المجموع		793	100

أداة الدراسة:

سعياً لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة، قامت الباحثة بإعداد استبانة لهذا الغرض بعد مراجعة الأدب السابق والمصادر والمراجع والأبحاث ذات العلاقة بالدراسة، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

الصدق الظاهري للاستبانة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة؛ بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا، وجامعة اليرموك، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الاستبانة من حيث: درجة انتماء الفقرة للسمة، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف يرونه مناسباً من الفقرات. وقد أجريت التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة، التي تعلقت بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وحذف بعض الفقرات وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين وبنسبة (80%)، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (25) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المهارات ضمن الرأس والوجه وتقيسه الفقرات (1-9), المهارات المتعلقة بالصوت وتقيسه الفقرات(10-16), المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة وتقيسه الفقرات(17-25).

صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي له وارتباطها بالدرجة الكلية، كما في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة من جهة وبين الدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على الاستبانة من جهة أخرى

رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع	
	المجال	الدرجة الكلية		المجال	الدرجة الكلية		المجال	الدرجة الكلية
1	0.72	0.53	10	0.77	0.53	18	0.61	0.49
2	0.70	0.51	11	0.76	0.51	19	0.72	0.53
3	0.64	0.48	12	0.80	0.52	20	0.79	0.52
4	0.70	0.47	13	0.70	0.50	21	0.76	0.46
5	0.59	0.48	14	0.62	0.52	22	0.79	0.60
6	0.56	0.47	15	0.66	0.53	23	0.77	0.58
7	0.65	0.57	16	0.69	0.55	24	0.71	0.47
8	0.55	0.46	17	0.76	0.49	25	0.78	0.49
9	0.68	0.55						

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع مجالاتها قد تراوحت بين (0.56-0.79) وبين (0.46- 0.60) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ويلاحظ من الجدول (2) أيضاً أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع المجال التابعة له ومع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.20).

ثبات الاستبانة:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, كما تم التحقق من ثبات الإعادة الاستبانة؛ من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية السابقة بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني, ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية, كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المهارات ضمن الرأس والوجه	0.80	0.77	9
المهارات المتعلقة بالصوت	0.84	0.78	7
المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	0.83	0.81	9
الاستبانة ككل	0.86	0.82	25

يلاحظ من الجدول (3) أن ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل بلغ (0.82)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لمجالاته ما بين (0.77 - 0.81)، وبلغ ثبات الإعادة للاستبانة ككل (0.86)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالاته ما بين(0.80 - 0.83)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاستبانة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل متدنية، وأعطيت الدرجة (1) على البديل متدنية جداً. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= 5-1=4 ÷5=0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي

1-1.8 متدن جدا ،1.81-2.61 متدن ،2.62-3.42 متوسط ،3.43 -4.23 كبيرة، 4.24-5 كبيرة جدا

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة، وهي:

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى
- السنة الدراسية ولها أربعة مستويات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة.
- البرنامج الدراسي وله مستويان: بكالوريوس، ماجستير.

2. المتغير التابع: ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة, كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) لدراسة أثر متغيرات(الجنس, السنة الدراسية, البرنامج الدراسي) على الدلالة الكلية للمقياس, وتحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-way MANOVA) لدراسة أثر متغيرات(الجنس, السنة الدراسية, البرنامج الدراسي) على المجالات الفرعية للمقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد مرتبةً تنازليًا

رقم المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
3	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	3.46	0.60	كبيرة
1	المهارات ضمن الرأس والوجه	3.43	0.66	كبيرة
2	المهارات المتعلقة بالصوت	3.36	0.70	متوسطة
مهارات لغة الجسد (ككل)		3.41	0.51	كبيرة

يتبين من الجدول (4) أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدارا لمهارات لغة الجسد جاءت كبيرة، بمتوسط حسابي (3.41)، وأن مجالي المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة، والمهارات ضمن الرأس والوجه جاءا في المرتبتين الأولى والثانية، وبدرجة تقدير كبيرة، في تحين جاء مجال المهارات المتعلقة بالصوت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وبدرجة متوسطة. وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اطلاع أعضاء هيئة التدريس على لغة الجسد وأهمية توظيفها في العملية التعليمية، أو أنهم يمارسونها دون الإطلاع الكبير على تلك المهارات المرتبطة بلغة الجسد، ولكن بحكم خبراتهم وإدراكهم للمعاني التي تؤديها أعضاء الجسد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Agus, 2018)التي أظهرت أن المحاضرين استخدموا جميع أنواع لغة الجسد (الايماءات) في تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بشكل كبير، كما أظهرت النتائج أن أكثر إيماءة يستخدمها المحاضر بشكل مستمر في تدريس فصل اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هي إيماءة الرسامين التي تتضمن استخدام إيماءات اليد والجسم الطبيعية أثناء الكلام. وتتفق مع نتائج دراسة الصقرات (2017) التي بينت أن مستوى مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة على جميع الفقرات. وتتفق مع نتائج دراسة ندى ودويكات (2016) التي أشارت إلى توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية بدرجةٍ مرتفعةٍ. وتتفق مع نتائج دراسة أرناؤوط والصمادي (2014) التي بينت أن مهارات الاتصال اللفظي من حيث المظهر الخارجي جاءت مرتفعة. وتتفق مع نتائج دراسة (Amorim & Silva,2014) التي أظهرت وجود تناسق بشكل فعال في وضعية الجسد، وأن تعبيرات الوجه والصوت كانت فعالة وإيجابية ومعززة للتعلم، كما أن استخدامهم لحركات اليد، والرأس والوقوف كانت متناسبة، وفعالة.

وتختلف مع نتيجة دراسة العريني (2011) التي بينت أن مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم تتوافر بدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة كما يلي:

- **مجال المهارات المتعلقة بالرأس والوجه:**

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات المتعلقة بالرأس والوجه مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
9	يحرك نظره إلى جهة أخرى تعبيرا عن نقل الحديث إلى الآخرين	4.09	1.17	كبيرة
1	يظهر الابتسامة تعبيراً عن إعجابه بإجابة الطالب	3.98	1.16	كبيرة
2	ينظر إلى جميع الطلبة ولا يقتصر على طلاب محددين	3.87	1.28	كبيرة
4	يومئ برأسه إلى أعلى دلالة على أن الإجابة غير صحيحة	3.25	1.19	متوسطة
8	يضع يده خلف أذنه تعبيرا عن رغبته في الاستماع	3.20	1.32	متوسطة
7	يرفع حاجبيه تعبيراً عن تعجبه من الإجابة أو السلوك	3.18	1.17	متوسطة
3	يومئ برأسه إلى أسفل دلالة على إعجابه بإجابة الطالب	3.14	1.17	متوسطة
6	يغمض عينيه تعبيرا عن أن الإجابة تحتاج تفكير أعمق	3.13	1.27	متوسطة
5	يحرك برأسه أسفل وأعلى تعبيراً عن غضبه من سلوك الطلبة	3.06	1.24	متوسطة
المهارات ضمن الرأس والوجه		3.43	0.66	كبيرة

يتبين من الجدول(5) أن الفقرات (9: يحرك نظره إلى جهة أخرى تعبيرا عن نقل الحديث إلى الآخرين، 1: يظهر الابتسامة تعبيراً عن إعجابه بإجابة الطالب ،2: ينظر إلى جميع الطلبة ولا يقتصر على طلاب محددين) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث تراوحت ما بين (4.9- 3.87) على الترتيب تنازليا وبدرجة ممارسة كبيرة، في حين أن الفقرات(4، 8، 7، 3، 6، 5) حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.25- 3.06) على الترتيب تنازليا وبدرجة تقدير متوسطة. وتعتقد الباحثة أن توزيع عضو هيئة التدريس لنظره، ونقله إلى جهة أخرى مع استخدام الابتسامة هي مهارات أساسية يقوم بها الأعضاء باستمرار وهي ليست مهارات دقيقة تحتاج إلى نوع خاص من التدريب، فهم يتقنون ممارستها بالكليات العلمية والإنسانية، ولا يتصور من عضو هيئة التدريس أن يكون عابسا في محاضراته، أو أن يكون تركيزه على طلاب دون آخرين.

في حين تعزو الباحثة حصول باقي الفقرات التي حصلت على درجة ممارسة متوسطة إلى أنها تحتاج إلى تدرب عليها وعلى دلالاتها حتى تتم ممارستها بدرجة كبيرة، وقد لا يستخدمها عضو هيئة التدريس بدرجة كبيرة لتخوفه من عدم فهمها من قبل الطلبة، وبالتالي يذهب المعنى إلى معنى آخر. وخاصة حركة الرأس أسفل وأعلى وإغماض العينين تعبيرا عن الحاجة إلى تفكير.

- **مجال المهارات المتعلقة بالصوت:**

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات المتعلقة بالصوت مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
15	يشدد بصوته على النقاط الرئيسية	3.93	1.26	كبيرة
11	يتحدث بدرجة صوتية هادئة وواضحة	3.80	1.09	كبيرة
14	يتجنب قراءة النص على وتيرة واحدة	3.30	1.20	متوسطة
12	يراعي مواضع الوقف المناسبة في الجمل	3.27	1.08	متوسطة
10	ينوع في نبرات صوته تبعاً للموقف التعليمي	3.09	1.12	متوسطة
13	يعبر عن استحسانه للإجابة من خلال الهمهمة	3.08	1.16	متوسطة
16	يتنهد للتعبير عن عدم الرضا تجاه سلوك معين	3.05	1.20	متوسطة
المهارات المتعلقة بالصوت		3.36	0.70	متوسطة

يتبين من الجدول(6) أن الفقرتين(15: يشدد بصوته على النقاط الرئيسة، 11: يتحدث بدرجة صوتية هادئة وواضحة) على أعلى متوسطين حسابيين بلغا (3.93، 3.80) على الترتيب، وبدرجة تقدير كبيرة، في حين أن باقي الفقرات(14، 12، 10، 13، 16) حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.30- 3.05) على الترتيب تنازليا وبدرجة تقدير متوسطة. وترى الباحثة أن الصوت الهادئ لعضو هيئة التدريس هو دليل الثقة بالنفس، وطريقة لإيصال المعلومة بالشكل السليم، كما أن التشديد على النقاط الرئيسية من خلال الصوت يعطي الطلبة انطباع بأهمية التركيز على مثل هذه النقاط لأهميتها حسب المادة الدراسية، وهذا يشير إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لأهمية ذلك في إيصال المعلومات. في حين أن الفقرات التي حصلت على أدنى المتوسطات الحسابية كالمتعلقة بالهمهمة والتنهد يمكن عزوها إلى أن الطلبة قد لا يستطيعون معرفة دلالاتها إذا استخدمها عضو هيئة التدريس، وبالتالي تقل ممارستها من قبل أعضاء هيئة التدريس.

- **مجال المهارات المتعلقة بالمظهروالوقوف والحركة:**

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة نظر الطلبة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
22	يجذب انتباه الطلبة من خلال النقر على الطاولة	4.80	1.16	كبيرة جدا
17	يتحرك بهدوء واعتدال داخل القاعة الصفية	3.79	1.26	كبيرة
20	يقف في منتصف القاعة الدراسية	3.69	1.19	كبيرة
21	يلبس أجمل الثياب	3.41	1.31	كبيرة
23	يحرك يده إلى أسفل دلالة على طلب إنهاء الحديث	3.30	1.40	متوسطة
19	يحرك يديه بطريقة تتناسب مع حديثه	3.23	1.20	متوسطة
25	يتجنب الوقوف أمام الطلبة بشكل مائل	3.22	1.49	متوسطة
24	يحرك يده إلى أعلى توجيها للطالب بمواصلة الحديث	3.20	1.18	متوسطة
18	يفتح يديه للتعبير عن لا شيء	3.10	1.21	متوسطة
المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة		3.46	0.60	كبيرة

يتبين من الجدول (7) أن الفقرة(22) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ(4.80)، وبدرجة تقدير كبيرة جدا، كما حصلت الفقرات(17، 20، 21) على متوسطات حسابية تراوحت ما بين(3.79 – 3.41) على الترتيب تنازليا، وبدرجة تقدير كبيرة، في حين حصلت الفقرات(23، 19، 25، 24، 18) على أدنى المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين(3.30 – 3.10) على الترتيب تنازليا وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تعزو الباحثة حصول الفقرة (7) على أعلى درجة ممارسة إلى كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية، أو انشغالهم في أمور تشتت انتباههم، مما يتطلب من عضو هيئة التدريس النقر على الطاولة لإعادة الانتباه. وبجانب ذلك فإن عضو هيئة التدريس يدرك جيداً أهمية لبس الجميل من الثياب لأنها تعطي انطباعا لدى الطلبة بالتميز والتقدير والاحترام، فضلا عن الحركة بهدوء داخل القاعة الدراسية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) في متوسطات درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، البرنامج الدراسي)؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة وذلك كما في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد وفقًا لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئة	درجة الممارسة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.43	0.52
	أنثى	3.40	0.50
السنة الدراسية	سنة أولى	3.40	0.55
	سنة ثانية	3.49	0.49
	سنة ثالثة	3.48	0.52
	سنة رابعة	3.42	0.49
البرنامج الدراسي	بكالوريس	3.46	0.53
	ماجستير	03.4	0.33

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، البرنامج الدراسي)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3-wayANOVA) , وذلك كما في الجدول (9).

الجدول (9) : نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.051	1	0.051	0.194	0.660
السنة الدراسية	0.646	3	0.215	0.822	0.482
البرنامج الدراسي	0.080	1	0.080	0.304	0.582
الخطأ	206.280	787	0.262		
الكلي	207.230	792			

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة على الأداة ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الدراسي). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصقرات (2017) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات الطلبة حسب متغيري: الجنس، والمستوى الدراسي. كما تتفق مع نتائج دراسة أرناؤوط والصمادي (2014) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات الطلبة حسب متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال غير اللفظي. وقد تشير هذه النتيجة إلى الواقع الفعلي وأن ما يمارسه أعضاء هيئة التدريس من مهارات لغة الجسد يدركه ويعرفه الذكور والإناث، على مختلف السنوات الدراسية، والبرنامج الدراسي بكالوريوس أو ماجستير.

وتختلف النتيجة مع نتائج دراسة (Amorim & Silva,2014) التي أظهرت وجود تناسق بشكل فعال في وضعية الجسد، وأن تعبيرات الوجه والصوت كانت فعالة وإيجابية ومعززة للتعلم، كما أن استخدامهم لحركات اليد، والرأس والوقوف كانت متناسبة، وفعالة. كما تختلف مع نتيجة دراسة العريني (2011) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الفرعية لمقياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر وذلك كما في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الفرعية لمقياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	المجال		
			المهارات ضمن الرأس والوجه	المهارات المتعلقة بالصوت	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.41	3.39	3.50
		الانحراف المعياري	0.67	0.72	0.60
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.46	3.33	3.41
		الانحراف المعياري	0.66	0.69	0.58
السنة الدراسية	سنة أولى	المتوسط الحسابي	3.40	3.31	3.44
		الانحراف المعياري	0.68	0.76	0.60
	سنة ثانية	المتوسط الحسابي	3.46	3.38	3.42
		الانحراف المعياري	0.64	0.67	0.56
	سنة ثالثة	المتوسط الحسابي	3.45	3.34	3.47
		الانحراف المعياري	0.67	0.73	0.60
	سنة رابعة	المتوسط الحسابي	3.41	3.30	3.46
		الانحراف المعياري	0.67	0.65	0.64
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.42	3.37	3.52
		الانحراف المعياري	0.69	0.72	0.61
	ماجستير	المتوسط الحسابي	3.44	3.31	3.40
		الانحراف المعياري	0.44	0.55	0.43

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمجالات الفرعية لمقياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الدراسي)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-way MANOVA)، كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمجالات الفرعية لمقياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمهارات لغة الجسد وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	المهارات ضمن الرأس والوجه	0.256	1	0.256	0.580	0.447
Hotelling's Trace=0.011	المهارات المتعلقة بالصوت	0.112	1	0.112	0.226	0.635
Sig=0.035*	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	1.938	1	1.938	5.593	0.018*
السنة الدراسية	المهارات ضمن الرأس والوجه	2.417	3	0.806	1.828	0.141
Wilks' Lambda=0.177	المهارات المتعلقة بالصوت	0.603	3	0.201	0.406	0.749
Sig=0.231	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	1.935	3	0.645	1.862	0.135
البرنامج الدراسي	المهارات ضمن الرأس والوجه	0.041	1	0.041	0.094	0.759
Hotelling's Trace=0.012	المهارات المتعلقة بالصوت	1.016	1	1.016	2.054	0.152
Sig=0.001	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	3.137	1	3.137	9.056	0.003*
الخطأ	المهارات ضمن الرأس والوجه	346.976	787	0.441		
	المهارات المتعلقة بالصوت	389.383	787	0.495		
	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	272.641	787	0.346		
الكلي	المهارات ضمن الرأس والوجه	349.690	792			
	المهارات المتعلقة بالصوت	391.013	792			
	المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة	280.619	792			

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمجال (المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة) من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمجالي (المهارات ضمن الرأس والوجه، والمهارات المتعلقة بالصوت) من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس. ويلاحظ من الجدول (11) أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لجميع مجالات المقياس من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السنة الدراسية. كما يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمجال (المهارات المتعلقة بالمظهر والوقوف والحركة) من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير البرنامج الدراسي لصالح برنامج البكالوريوس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا لمجالي (المهارات ضمن الرأس والوجه، والمهارات المتعلقة بالصوت) من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير البرنامج الدراسي.
وتعزى هذه النتيجة إلى ان طلبة هذه المرحلة هم من الأشخاص الذين يهتمون بمظهر عضو هيئة التدريس والذي يعتبر قدوة حسنة لهم وتعطي انطباعات لديهم إيجابية لدرجة ان الطلبة يتوقعون بأسلوب هذا المدرس وطريقه تفكيره ومؤشرات على أسلوبه التدريسي إضافة إلى أن هيئة الوقوف تعطي مؤشراً واضحاً عن قوة الشخصية والارتكاز على الثقة بالذات لديه فهو غالبا ما يعطي نتيجة مسبقة عن طبيعة الشخصية ويعتمدون على الحركة كوسيلة اتصال فعالة وجاذبه لتلقي المعلومة وتكون اكثر قوة لان ادراكها يتم بشكل مباشر وتكون الاستجابات غير اللفظية اكثر استجابة ، إن الحركة التي يعتمدها المدرس هي أداة من أدوات التطور لأنها ارتبطت مباشرة بالمخ والذي يعبر عن اكثر عضو ايمائي نشط لدى الانسان وتساعده على ربط الأفكار مع الحركات لتصبح اكثر واقعية وفعالية وقد أشار فندريس Vendryes لذلك في دراساته وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة زيكي (Zeki, 2009) والصقرات (2017).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- عمل دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والعلمية حول مهارات لغة الجسد، وكيفية توظيفها في التعليم الجامعي.
- عقد دورات تدريبية للطلبة داخل جامعة جدارا حول دلالات لغة الجسد المختلفة.
- حث مهارات أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا إلى الاهتمام بلغة الجسد المتعلقة بالصوت.
- إجراء دراسة حول مدى معرفة طلبة جامعة جدارا بدلالات لغة الجسد..

المصادروالمراجع

أبو النصر، م. (2006). *لغة الجسد دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي*. (ط1). القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.

أرناؤوط، أ.، والصمادي، م. (2014). مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية في جامعة نجران من وجهة نظر الطلبة. *المجلة التربوية المتخصصة*، 3(1)، 81-104.

جاد الرب، س. (2005). *السلوك التنظيمي: موضوعات وتراجم وبحوث إدارية متقدمة*. القاهرة: الدار *الجامعية*.

جامعة جدارا (2021). الموقع الرسمي لجامعة جدارا، http://www.jadara.edu.jo/ar

جريبنرج، ج.، وبارون، ر. (2006). إدارة السلوك في المنظمات. (ط1). المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ.

الحداد، ج. (2010). لغة الجسد، استرجع في شباط 2021، من المصدر .http://nebras.nuks.org/modules.php

الخطيب، م. (2006). *لغة الجسم في الأحاديث النبوية، دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ربابعة، أ. (2010). *لغة الجسد في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الصقرات، ث. (2017). مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس*، 1(35)، 76-111.

عبد الغفور، ن. (2020). أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم بالصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين دراسة استطلاعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(20)، 79-105.

العريني، أ. (2011). *مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير*، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.

العميان، م. (2002). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*. (ط1). الأردن: دار *وائل* للنشر.

ندى، ي.، ودويكات، ف. (2016). درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر الطلاب. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 4(2)، 47-62..

References

Agus, R. (2018). Teachers' gesture in teaching EFL classroom of Makassar state university. *Metathesis Journal of English Language Literature and Teaching*, 2(2), 236.

Amorim, R., & Silva, D. (2014). Opinium de docents de enfermagemsobre a effectivity da Comunicaciones verbal Durante a aula. *Actualists de Enfermagem*, 27(3), 194–199.

Antipova, I. A., & Volkodav, T. V. (2019). Teachers' body language: the power is in the palm of their hands. *Форуммолодыхученых*, (1-1), 11-17.

Azeez, R. A., & Azeez, P. Z. (2018). Incorporating body language into EFL teaching. *Korya University, Journal of Humanities and Social Sciences*, 1(1), 36–45.

Aviezer, H., Trope, Y., & Todorov, A. (2012). Body cues, not facial expressions, discriminate between intense positive and negative emotions. *Science*, 3381229-1225 (6111)

Bailey, B. (2018). The importance of nonverbal communication in business and how professors at the University of North Georgia train students on the subject. https://digitalcommons.northgeorgia.edu/honors_theses/33.

Carter, J. (2008). From Dialogues to Drama in the Classroom: Appraisal Approach to Teaching Drama Skills to Promote the Learning of English. *ERIC*,17(2), 134-141.

Corbin, M. (2006). ESL Without Words: How Body language can help students Grasp Concepts. *ERIC*, 7(12), 132-147.

Fajlik, R. (2005). Introducing non – verbal Communication to Japanese University Students. Educational Journal, 1(1), 30-65.

Karter, M. (2005). Checklist of Body Language, Street Smart Negotiator, 176-177. *ERIC*, 6(12), 68-81.

Loscher, W. (2003). Nonverbal Aspects of Teachers-pupil Communication in the Foreign language Classroom. Paper presented the 2nd international Confines, Hong Kong.

Miller, P. (2005). Body Language in the Classroom. *DAI*, 3(7), 56-67.

Tai,Y .(2014). The Application of Body Language in English Teaching, Journal of Language. *Teaching and Research*, 5(55), pp.1205-1209.

Zeki, C. (2009). The Importance of Non- verbal Communication in classroom management. *Presidia Social and Behavioral Science's*, 1(1), 1443-1449.

Wang, Z. (2007). Empirical Study of English Teacher's classroom behavior. *Us- China Foreign language*, 5(5), 29-33.

Wood, A., Rychlowska, M., Korb, S., & Niedenthal, P .(2016) .Fashioning the Face: Sensorimotor Simulation Contributes to Facial Expression Recognition. *Trends in cognitive sciences*, 20(3), 227–240.